على إثر التفجيرات الإرهابية الأخيرة في مجمع المحيا السكني بالرياض:

خادم الحرمين الشريفين:

المجرمون ثلة إرهابية تجردت من الإيمان ومن الإنسانية

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله- عن شديد الأسى وعن مواساته وتعازيه لأسر وذوي الضحايا الذين قضوا في التفجيرات الإرهابية التي استهدفت أطفالاً ونساءً ورجالاً آمنين مطمئنين في مجمع المحيا السكني غرب مدينة الرياض، من قبل ثلة إرهابية مجرمة تجردت من الإيمان والإنسانية في شهر المغفرة والرضوان، هدفها الإفساد في الأرض وقتل النفس التي حرم الله قتلها وإتلاف الأموال والأملاك.. وشدد- حفظه الله- على العزم والتصميم على مواجهة الإرهاب والتصدي بقوة لهذه الأعمال الإجرامية الشريرة والوصول إلى المجرمين الذين يقومون بمثل تلك الأعمال ومن يقف خلفهم، بعون الله تعالى والضرب بيد من حديد على كل من يحاول العبث بأمن البلاد أو استقرارها.

جاء ذلك في كلمته التي استهل بها- حفظه الله- جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في يوم الاثنين ١٥/٩/١٤٢٤هـ.

كما أكد صاحب السمو الملكي الأمير

ـــــة، هدفها الإفساد في الأرض وقتل النفس التي حرم الله..

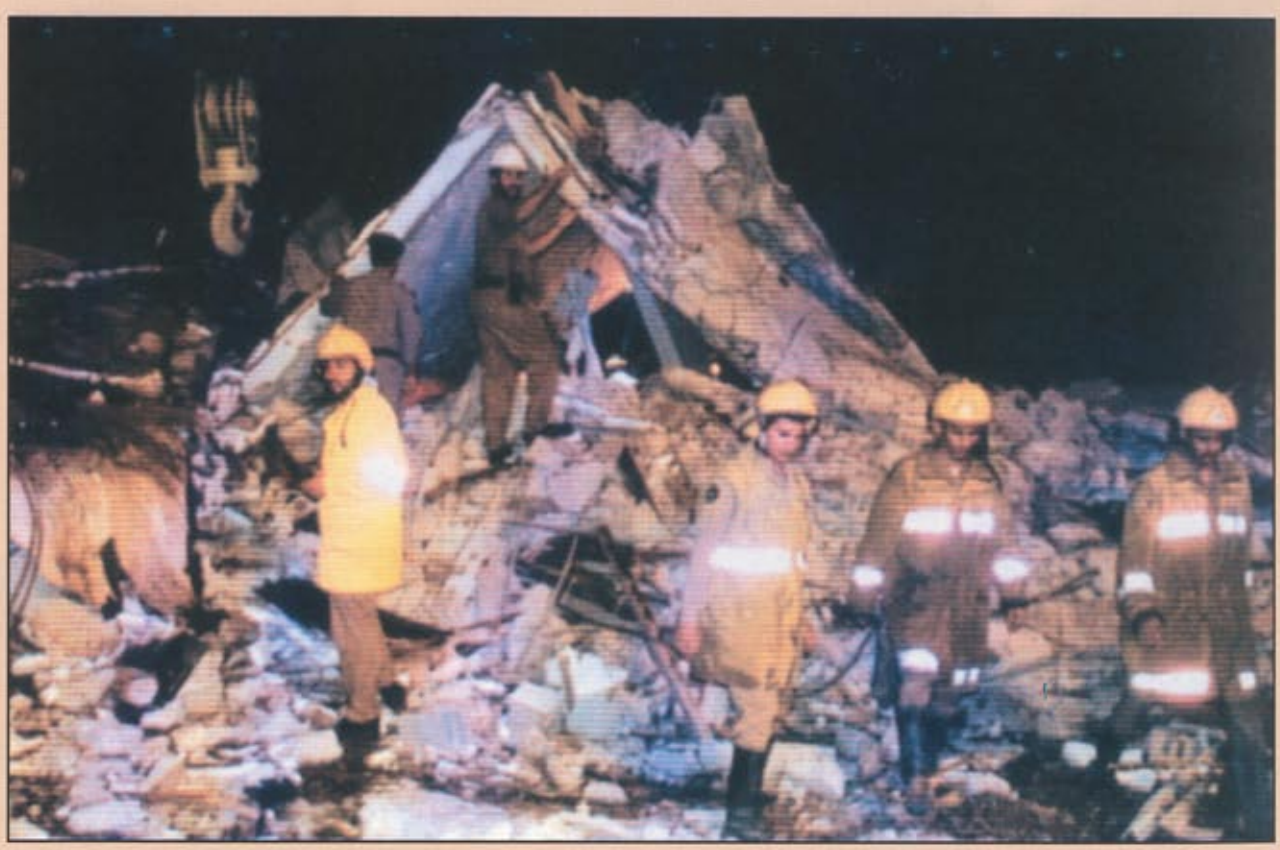

عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، أثناء استقباله لعدد كبير من المسؤولين والعلماء والمواطنين، أكد على عزم وتصميم الدولة على القضاء على هذه الشرذمة المجرمة الضالة، وعلى تصفية البلد منهم.

من جانبه أوضح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية أن جريمة التفجيرات التي حدثت في الرياض هي من أكبر الجرائم في بشاعتها. وتحدث سموه خلال جولته في مجمع المحيا الذي تعرض للتفجيرات مؤكداً أنه لايوجد أحد يستطيع وصف جريمة أبشع من هذه الجريمة التي تحدث في الوطن.. وضد مواطنين آمنين، في مجمّع سكانه من العرب والمسلمين في الشهر الحرام.

وأكد سموه أن على الجميع في هذه البلاد وخارجها أن يعوا.. أننا أقوياء بالله عز وجل وأن هذه البلاد لايهزها أي شيء، لاعتمادها على الله عز وجل ثم على أبنائها ورجالها عسكريين ومدنيين.

وأضاف سموه: يجب ألا تتطرق الشفقة أو

المجرمون ثلة إرهابية تجردت من الإيمان ومن الإنسانية، هدفها الإفساد في الأرض وقتل النفس التي حرم الله..

• سمو ولي العهد: الدولة كلها عزم وتصميم على القضاء على هذه الشرذمة المجرمة الضالة.. وتصفية البلد منهم.

• سمو وزير الداخلية: كفى استهتاراً بالدين وبالوطن.. ويد العدالة ستنال من المجرمين.. ولا حوار مع الإرهاب إلا بالبندقية والسيف.

الرحمة لأي شخص يفكر في مثل هذه الأفعال.. وإن كل من يدل أو يدلي بمعلومات عن شخص أو يساهم في تسليمه .. فإنه بذلك يسهم في نجاة أبرياء، ونجاة الشخص نفسه، لأن العدالة ستطال كل مجرم لا محالة.

وقال سموه: كفى استهتاراً بالدين .. وكفى استهتاراً بالوطن، وعلى من لايزال يتعامل مع الشيطان أن يدحر الشيطان ويسلم نفسه فوراً، كما على كل من يدفعه لمثل هذا العمل أن يكف ويسلم نفسه، فذلك أقرب إلى نجاته.. لأن الدولة ستصل إلى المجرمين مهما طال الطريق..

وحول الحوار مع هؤلاء الإرهابيين المجرمين أكد سموه أنْ لا حوار مع المجرمين القتلة إلا بالبندقية والسيف.

وكان مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء بالمملكة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، قد أصدر بياناً وصف فيه الأحداث الاجرامية التي وقعت في مدينتي الرياض ومكة المكرمة وروعت المسلمين بأنها تتنافى مع روح الدين وصريح تعاليمه وتدمي قلب كل مسلم خصوصا انها وقعت في شهر رمضان المبارك، مبينا حرمة البلد الامين وخطورة الالحاد في الحرم وترويع الآمنين في البلد، وكيف أن ذلك أمر يحرمه الاسلام أشد التحريم، وإن حرمة البلد الأمين أمر مستقر في فطرة المسلمين، مستدلاً بقوله تعالى :{إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم، ومن دخله كان آمنا}، وقوله تعالى :{ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا}، فأمن بيت الله الحرام أمر مفترض على المسلمين شرعا.. يقول صلى الله عليه وسلم: "ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض ولم يحرمه الناس، وإنه حرام بتحريم الله له إلى يوم القيامة، لا يُعضد شجره ولا يُنفر صيده وَلا يُختلى خلاه، ولا يُسفك فيه دم"، وقال: "إن الله أحلها لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها كما كانت" مبينا أن هذه الرخصة فقط لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا تحل لأحد غيره.

وأبان سماحته في برنامج (لقاء اليوم) الذي بثته اذاعة القرآن الكريم بالمملكة أن حرمة البيت الحرام مستقرة في نفوس المسلمين وانه بلد من دخله كان آمنا، ويجب ألا يمس

بسوء لأنه في أشرف بقعة وأقدسها، مفيدا أن من نوى السوء في الحرم يعتبر مفسدا وان لم يفعل، فكيف اذا سعى في ذلك؟، مستشهدا بقوله تعالى :{ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم}.

وقال سماحته :" فأولئك المفسدون في حرم الله المروعون للآمنين المصلين الصائمين، أولئك من الملحدين في حرم الله وليسوا على هدى وانما هم أعوان للشيطان :{استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون}.

واستعاذ سماحة مفتي عام المملكة بالله العلي القدير من زيغ القلب ومن الضلال بعد الهدى.. مبينا أنه من المصيبة استحسان الباطل.. قال تعالى: {افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا.}

وقال سماحته: "إن حرمة دماء المسلمين أمر معروف في الشرع لأن سفك الدماء بغير حق كبيرة من أعظم الكبائر وهي مفسدة تلي الشرك، قال تعالى :{ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه

مفتي عام المملكة:
• الأحداث الإجرامية في الرياض ومكة تتنافى مع تعاليم الإسلام.

ولعنه وأعد له عذابا عظيما}. وورد في الحديث "لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما".. فالدم الحرام - والعياذ بالله - سبب لفساد القلب وضعف الايمان فليحذر المسلم من أن يقدم على هذه الجرائم.. ليحذر أن يلقى الله وقد سفك دماء المسلمين بغير حق.. ليحذر المسلم من ذلك".

وأكد سماحته أن هذه الجرائم لا يقدم عليها من يخاف الله ويرجوه ومن في قلبه إيمان،لأن الإقدام على هذه الجرائم أمر خطير حيث إن من استحل دماء المسلمين واعتقد حل دمائهم وأموالهم بغير حق فهذا كفر، مبينا أن استحلال دماء المسلمين واستحلال أموالهم وحل سفك دمائهم بغير حق ...كفر وردة عن الإسلام لأن المسلم يعظم دماء المسلمين فالذي يستحلها بغير حق ويسلك الطرق الملتوية في استباحة دماء المسلمين فإن في قلبه مرضاً اذ لو كان مؤمنا حقا يخاف الله ويتقيه لما أقدم على ما أقدم عليه من هذه الجرائم من ترويع الآمنين وتدمير ممتلكاتهم.

وقال سماحته: إن المسلم من سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم .. فليس بمؤمن من لم يحترم دماء المسلمين، وليس بمؤمن من لم يحترم أموالهم، وليس بمسلم من لم يكف لسانه ويده عن اخوانه المسلمين.

وحذر سماحته من التجرؤ على حدود الشرع من خلال تكفير أو تفسيق أو تبديع الناس وقال:"إن بعض أولئك أقدموا معتقدين كفر هذا وفسق هذا أو ضلال هذا، فهذه الاعتقادات القلبية لا تزال بهم حتى تظهر إفرازاتها القبيحة بالإقدام على الإجرام".